

أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة

محمد عارف مصطفى

جامعة الإسلامية الحكومية جواروب

Email: aripatmi@gmail.com

Abstrak

Jika kita berbicara tentang bahasa Arab, maka kita akan mengetahui bahwa bahasa Arab memiliki kelebihan dibandingkan dengan bahasa-bahasa yang lain. Bahasa Arab memiliki struktur kalimat yang sempurna disamping memiliki sistem perubahan kata yang beragam yang tidak dimiliki oleh bahasa-bahasa yang lain. Meskipun bahasa Arab disebut begini; beberapa kosa kata Arab buka dari bahasa Arab asli namun diambil dari bahasa asing atau lebih dikenal dengan istilah arabisasi. Disamping itu bahasa Arab terbagi menjadi tiga bagian yaitu bahasa Arab klasik Arab, bahasa Arab pasaran dan bahasa Arab kontemporer. Adapun bahasa Arab yang diajarkan pada pelajar Indonesia adalah bahasa arab klasik. Adapun bahasa Arab pasaran dan kontemporer tidak familier dalam pembelajaran di sekolah-sekolah kecuali diajarkan di perguruan tinggi. Adapun urgensi dari tulisan ini adalah terkait dengan pengajaran bahasa arab kontemporer karena keberhasilan pengajaran bahasa Arab tergantung pada metode dan pendekatan yang digunakan. Pada saat ini terdapat pendekatan pengajaran bahasa Arab kontemporer yang dapat digunakan oleh guru dalam pengajarannya seperti pendekatan kontekstual dan lain-lain

Kata Kunci: Metode pengajaran dan Bahasa Arab,

الملخص

إذا تكلمنا عن اللغة العربية، فنعرف أن لها مزايا عند ما نقارن بينها وبين اللغات الأخرى. إن اللغة العربية التراكيب الكاملة ولها المشتقات المتنوعة لم توجد في اللغات غير العربية. ورغم أن اللغة العربية تسمى بكذا، كانت بعض المفردات العربية لم يكن عربية أصلية بل كان مأخوذة من اللغات الأخرى أو مشهور بالتعريب. وبجانب إلى ذلك، أن اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: العربية الفصحى، والعربية السوقية، والعربية المعاصرة أو الحديثة. وأما العربية التي قد تعلمها الطلبة الإندونيسية فهي عربية فصحى. وأما العربيتين الباقيتين لم تكونا مشهورين في المدارس بل في الجامعات. وأهم ما في هذه الكتابة يتعلق بأساليب تدريس اللغة الحديثة. لأن نجاح المدرس في عملية التعليم والتعلم حسبما اختار طريقة التدريس أو أساليبه. وفي زمن الآن يوجد أساليب تدريس اللغة الحديثة التي يمكن المدرس استخدامها في التعليم، مثل أسلوب التعلم السياقي وغير ذلك.

الكلمات المفتاح: أساليب التدريس، العربية، الحديثة

أ- مقدمة

اللغة من أعظم الظواهر الاجتماعية الإنسانية خطراً وأهمها أثراً، لما تؤديه من وظائف الربط بين سائر الظواهر الاجتماعية الأخرى. فهي بهذا تمثل العامل المشترك بينها جميعاً، لذا ظهر في القرن التاسع عشر المنهج الذي ينادى بأن اللغة لا يمكن أن تستقل عن علم الاجتماع، بحسبانها سلوكاً اجتماعياً ينمو بمحاولات المرء سد حاجاته في مجتمعه.

وبالجانب إلى ذلك، أن اللغة العربية إحدى اللغة الأجنبية الهامة في إندونيسيا، وهي لغة الثقافة الإسلامية ولغة الاتصال المستخدمة في البلاد الإسلامية. وهذه اللغة تكون درسا أساسيا في المدارس والمعاهد الإسلامية بجانب الدروس الأخرى، وأصبحت اللغة العربية مادة دراسية في المدارس والجامعات الإسلامية وتعتمد على الخطط العريضة لتدريس اللغة العربية التي قررتها الوزارة الدينية عام ١٩٩١.

من أراد أن يتعلم مصادر الإسلام الأصلية، فعليه أن يفهم اللغة العربية بجميع عناصرها فهما شاملا. ومن أهمها النحو والصرف، ما كان لهما مقاما ساميا في صدر الإسلام. حقا أن دراسة اللغة العربية مرتبطة بالعامل الديني. ونتيجة لهذا الارتباط الوثيق خلفت لنا العصور الأدبية على مدى التاريخ اهتماما كبيرا بلغة القرآن، والشعر العربي وما يتصل بكافة فروع دراسة اللغة واستنباط القواعد والمحافظة على أصولها. كل هذا لخدمة القرآن، لضمان فهمه جيدا، ولضمان استمرار اللغة سليمة، والحفاظ عليها.

وبالنسبة إلى تعليم اللغة العربية، نعرف بأن اللغة العربية أربع المهارات، مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ولا بد على جميع مدرسي اللغة العربية أن يفهم تلك المهارات وترتيبها. لأنه لا يمكن أن يعلم المدرس طلبته مهارة الكلام مباشرة قبل أن يعلم الاستماع. حقيقة، أن تعلم اللغة الأجنبية كعلم لغة الأم للصغار، فطبعاً كان الولد الصغير يستمع كلاماً آخر ثم يقول كما يتكلم.

ومن المعروف، أن الطريقة والأساليب في عملية التعليم لها دور هام في تحقيق الحصول على الأهداف التعليمية. ولذا، لا بد على المدرسين أن يختاروا الطرائق والأساليب الجذابة، لأنها من عوامل نجاحهم في تعليمه. وبها صارت هممة الطلبة ورغبتهم في التعلم عالية بل يشعرون بالسرور خاصة في تعلم اللغة العربية.

وفي الزمان الآن لا بد أيضاً على المدرس أن يناسب طريقة التعليم وأساليبه بحالة الآن، حتى يكون عملية التعليم والتعلم خاصة في اللغة العربية تطورا وتقدما حسب ما في زمانه الحديث. ولذا، كان في هذه الكتابة أراد الكاتب أن يبحث عن أنواع أساليب تعليم اللغة العربية الحديثة

ب- اللغة العربية المعاصرة

أن اللغة العربية المعاصرة هي مصطلحة جديدة. هذه من فروع اللغة العربية التي قد نشأت لتطور اللغة العربية الآن. إذ أرى المظاهر المتعلقة باللغة العربية نعرف بأنها قد تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهي: العربية الفصحى أو الكلاسيكية، والعربية المعاصرة، والعربية الأمية أو السوقية.

وأما العربية المعاصرة فقد كانت سواء بالعربية التي يتكلم بها المجتمع في زمن رسول الله . ورغم أن فيها مفردات جديدة للأشياء غير مشهورة في زمن الماضي . وهذه اللغة عادة قد استعملت في المجالات، والإعلان، والتلفاز، والندوة، وما إلى ذلك . ومن بعض أمثلة العربية المعاصرة ما يلي :

(١) فاز بأقلية ساحقة (menang dengan suara mayoritas mutlak)

(٢) يلعب بالنار (bermain api)

(٣) يشكل خطراً على السلام (merupakan ancaman bagi perdamaian)

(٤) يلعب دوراً خطيراً في السياسة (memegang peran kunci dalam perpolitikan)

(٥) تضخم (inflasi) وغير ذلك .

وهذه الأمثلة السابقة مأخوذة من الوسائل الالكترونية الغربية .

المهارات اللغوية:

كما عرفنا أن المهارات اللغوية هي أربع مهارات: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة . ولما كان لكل علم أهدافه، فإن هذه المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند الطلبة، فتعلم أي لغة من اللغات، سواء كانت اللغة الأم أو لغة أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب الطالب القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، ويهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادراً على قراءتها وكتابتها .

وكما عرفنا أن المهارات اللغوية تنقسم إلى أربع المهارات، فهي: مهارة الاستماع، والكلام والقراءة والكتابة . وفضلاً عن ذلك، قد قسم كارول (Carroll) المهارات اللغوية إلى قسمين هما مهارة الاستقبال أو يسمى بـ (reception) ومهارة الإنتاج أو يسمى بـ (production) . وأما مهارة الاستقبال فتتكون من مهارة الاستماع والقراءة، وأما مهارة الكلام والكتابة فتدخل على مهارة الإنتاج .

مهارة الاستماع:

يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها، ونقد هذه الخبرات وتقويمه ا. ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.

ويختلف الاستماع عن كل من السماع والإنصات:

أما السماع: فلا يعد وكونه مجرد استقبال الأذن لذبابات صوتية دون الاهتمام بها، أو الانتباه لها، فهي عملية فسيولوجية بقدرة أداة السماع الأذن - على التقاط الأصوات المختلفة، فهو إذا مجرد أصوات تتلقفها الأذان، ومن ثم فهو يأتي عرضاً لا غرضاً.

فالإنصات: هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، الإنصات استماع مستمر، في حين أن الاستماع قد يكون متقطعاً.

فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال، والاستقبال يستلزم نشاطاً إضافياً من أجل إدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها على خلفية المعارف والخبرات المسبقة، وقد يستدعي ذلك القيام برد فعل يتمثل بالحكم والتقييم وهما ثمرة التفاعل والإرسال والاستقبال ممثلين في النشاط اللغوي بين المتحدث والسامع. وفي تعليم هذه المهارة أهداف الملزمة على المدرس أن يعرفها ويفهمها، ومن أهدافها ما يلي:

- (أ) تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وينطق صحيح.
- (ب) تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- (ت) التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- (ث) تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتون وتمييزها صوتياً.
- (ج) إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.

- (ح) الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى .
(خ) سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية .
(د) إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنا لا اشتقائي) .
(ذ) فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى .
(ر) فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال . الخ وهذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى .
(ز) فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية .
(س) إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة الطالب الوطنية .

- (ش) فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي .
(ص) إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له .

ومن هذه الأهداف، إذا كان عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية تحقق على هذه الأهداف كانت فعالاً والعكس .

مهارة الكلام:

الكلام هو إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها . وهو لغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند اصطلاح النحاة أن الكلام هو لفظ أو جملة مركبة ومفيدة، لأن من أهمية الكلام إعطاء المعلومات والمفاهيم من المتكلم إلى السامع .
أما تعريف الكلام اصطلاحاً، فهو : ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم .

وعند اللغويين أن الكلام هو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعره، أو إحساسه، وما يزر به عقله من رأيه أو فكره أو فكره، وما يريد أو يزد به غيره من المعلومات، أو نوح ذلك في طلاقة وانسيات، مع الصحة في التعبير وسلامة في الأداء.

ومن هذه التعريفات نعرف بأن الكلام هو التعبير الشفوي الذي يستعمله الإنسان لتبليغ ما في أفكاره من الحاجات. وهذه المهارة تسمى بمهارة الإنتاج، لأنها تلزم المتكلم على إنتاج الكلمة بل الجملة المفيدة تعبيراً شفهياً لما في ذهنه.

وبالنسبة إلى هذه المهارة فطبعاً أن لها أهدافاً في تعليمه وتعلمه لكي يشعر المدرس بالسهولة في معرفة نجاحه تعليمه أم لم يكن نجاحاً فيه. وأما الأهداف من هذه المهارة فهي:

(أ) أن ينطق الطالب أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلف وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية

(ب) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً

(ت) أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة

(ث) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة

(ج) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة

(ح) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام

(خ) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربي

(د) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتقان عملة اتصال عصرية

(ذ) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة

(ر) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.

مهارة القراءة

كما قال كورفتحي على يونس ودكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ أن أهداف مهارة القراءة فهي:

- (أ) أن يقرأ نصوصاً بسهولة وسرعة مناسبة .
- (ب) أن يستخرج الفكرة العامة للنص المقروء .
- (ت) أن يستخرج الأفكار الفرعية للنص المقروء .
- (ث) أن يتعرف المعاني المختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي) .
- (ج) أن يتعرف كلمات جديدة لمعنى واحد (الترادف) .
- (ح) أن يحلل النص المقروء إلى أجزاء محددة العلاقة بينها .
- (خ) أن يضع عنواناً مناسباً للنص المقروء .
- (د) أن يستنتج المعاني الضمنية من النص .
- (ذ) أن يستنتج غرض الكاتب .
- (ر) أن يميز بين الجقائق والآراء والنظريات
- (ز) أن يستخدم المعجم العربي بطريقة صحيحة
- (س) أن يستخدم الفهارس وقوائم المحتويات والهوامش والصور استخدمها صحيحاً

مهارة الكتابة

الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطلاب أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع . وإنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها، وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه . وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال . والكتابة تتضمن مهارات آلية، مع مهارات عقلية معقدة .

وأما في عملية تعليم مهارة الكتابة لابد على المدرس أن يعرف أهدافه لكي يستطيع أن يحصل على تعليمه في هذه المهارة. وأما الأهداف من تعليم مهارة الكتابة فهي:

- (أ) كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته
- (ب) كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- (ت) إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم.
- (ث) إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.
- (ج) إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- (ح) معرفة علامات الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها.
- (خ) معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس.
- (د) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدم ما الترتيب العربي المناسب للكلمات.
- (ذ) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدم ما الكلمات صحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبناءها بتغير المعنى.
- (ر) ترجمة أفكاره كتابة مستخدم ما الصيغ النحوية المناسبة.
- (ز) استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
- (س) سرعة الكتابة معبراً عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.

وقسمت هذه الأهداف إلى قسمين كبيرين. فالأهداف السبعة الأولى هي الأهداف الحركية. وأما الأهداف الخمسة الأخيرة هي الأهداف السلوكية والمعرفية. ويستطيع أن يُخرج الهدف الأساسي من تدريس الكتابة هو أن يستطيع الطلبة أن يعبروا عما في ذهنهم وفكرتهم كتابة صحيحة باللغة العربية لكي يفهم القارئ.

أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة

إذا قرأنا إلى المراجع المتعلقة بمجال تعليم اللغة العربية وجدنا أن فيها مصطلحات متنوعة . ومن بعض المصطلحات المشهورة لدينا طريقة وأساليب . أما الطريقة فيختلف بعض التربويين في تعريفها . ورأى بعضهم أن الطريقة أشمل من الأساليب ، لأنها قد تضمنت عناصر التعليم والتعلم ، وتنظيم المحتوى ، واستغلال الوسائل التعليمية وغيرها . وأما الأساليب فهي ما يقوم به المدرس فقط .

وأما تعريف أسلوب التدريس ففيه أراء كثيرة ومنها ما يقال ، أن أسلوب طريقة ، أو آلة ، أو وسيلة التي استخدمتها المدرسة في عملية التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة فيها . وبجانب إلى ذلك ، أن أسلوب ما يقوم به المدرس في عملية التعليم والتعلم من الطريقة تطبيقاً منها . إذن ، أن أسلوب التدريس عمل المدرس في الفصل تطبيقاً من الطريقة التي قد اختارها للحصول على أهداف التعليم المرجوة . وكان أساليب التدريس تنقسم إلى الأقسام الآتية :

- (١) أساليب تعليمية يغلب فيها دور المدرس دوراً أساسياً كأسلوب المحاضرة .
- (٢) أساليب تعليمية يغلب فيها قيام الطالب بالدور الأساسي ، مستقلاً إلى حد كبير عن المدرس مثل أساليب التعلم الذاتي
- (٣) أساليب تعليمية تعليمية يغلب فيها قيام الطلبة بتبادل الدور التعليمي ضمن مجموعات تعاونية تحت إشراف المدرس ، كأساليب التعليم التعاوني
- (٤) أساليب تعليمية يشترك فيها كل المدرس والطالب في القيام بالأدوار التعليمية تعليمية ، كأساليب المناقشة . وبالنسبة إلى أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة فهي كما تلي :

أسلوب التدريس الإتصالي والإنتقائي

وهذا الأسلوب هو التعليم الإتصالي الذي يقوم به المدرس به المتعلق بالطريقة الإنتقائية . والطريقة الإنتقائية قد نشأت بالفرضية أن جميع طرق التدريس مزايها والنقصان ، وتنفيذها قد يكون بالطبع يقبل على الأحوال الواقعية التي لا يمكن بها المدرس أن يستخدم الطريقة المختارة بالحد الأقصى .

وأما تنفيذ أسلوب التدريس الإصصالي والإتقائي فهو القيام بثلاثة التدريبات:

(١) التدريبات بالميكانيكي والمتلاعبة (mekanik- manipulatif)

وأما في هذا التدريب فيقوم المدرس في التعليم كما يقوم فيه بالطريقة السمعية الشفهية . قد يتكلم الطلبة كما يتكلم المدرس . كما إذا تكلم المدرس الجملة « إلى أين تذهب ؟ إلى السوق » يقول الطلبة كما هي .

(٢) التدريبات بشبه الإتصال (semi komunikatif)

وأما هذا التدريب فيقوم المدرس في تعليمه بتقدير الجمل ، ولكن في بعضها قد يقدمها بالصورة مثلاً ، ثم يأمر على الطلبة أن يتكلم الجملة المفيدة مع إبدال الصورة بالكلمة المناسبة بها . مثل : « بماذا تذهب إلى المدرسة ؟ أذهب (صورة سيارة) »

(٣) التدريبات بالإتصال الحقيقي (komunikatif)

وأما هذا التدريب قد قدم المدرس الموضوع ثم يأمر على الطلبة أن يتكلم مع الأصدقاء حول ذلك الموضوع .

أسلوب التعلم والتعاوني

وهذا الأسلوب هو أسلوب يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات الصغيرة ، وقد يتكون كل منها ٢-٧ تلاميذ مختلفي القدرات والكفاءات والاستعدادات ، ويتعاون بعضهم بعضاً على تحقيق هدف مشترك . ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات . وأما دور المدرس فقد كان بالتوجيه والإرشاد ، وتنظيم الموقف التعليمي .

وأما المدرس الذي يريد أن يعلم بهذا الأسلوب فلا بد عليه أن يعرف عناصر التعلم والتعاوني ويفهمها حتى يستطيع أن يعلم به إلى حد الأقصى .

والعناصر من أسلوب التعلم التعاوني ما يلي:

(١) الإعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق بعضهم على بعض : حيث يؤمن الكالب بأنه مسؤول عن نجاح المجموعة ككل

- (٢) التفاعل وجهالوجه: على اعتبار أن الطلاب في حاجات إلى التفاعل عضويا
- (٣) المسؤولية الفردية: على أن يتعلم كل طالب المحتوى الدراسي المقدم له ويعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي أن الفرد يعتبر مسؤولا عما يعهد إليه من أعمال
- (٤) المهارات الاجتماعية: وهي تتمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة
- (٥) متابعة مهام المجموعة وتقويم الأداء: وتعني التغذية الراجعة لتحسين الأداء وتطوير المهارات التعاونية.

وأما الخطوات لأسلوب التعلم التعاوني فهي:

- (١) مناقشة الطلبة في الجلسة الأولى للحصة بفوائد التعلم التعاوني
- (٢) وضع إرشادات وتوجيهات للمهارات التي تشجع على التعلم التعاوني
- (٣) تشكيل المجموعات وتنظيم المقاعد
- (٤) اتصال المنسق بالمدرس لأخذ صحف الأعمال والتدريبات لتوزيعها على زملائه
- (٥) قيام قائد المجموعة بتوزيع المهمات على الأعضاء مع مراعاة الإرشادات الواردة
- (٦) بعد الإنجاز رقم (١) يقوم المنسق بإحضار بطاقة التصحيح وإعطائها للمصوب لتصحيح الإيجابيات

(٧) يعرض الملاحظ ملاحظته عن المجموعة

(٨) يوقع أعضاء المجموعة على إنجاز عضو

(٩) إجراء اختبار بعدي للتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة خطط لها

ورغم أن هذا الأسلوب يهتم على دور الطلبة لكن المدرس له دور هام فيه، وأما دور المدرس في هذا الأسلوب فكمالي:

- (أ) تحديد أهداف الدرس بشكل واضح، لأن به يسهل المدرس لقياس نجاح عملية التعليم والتعلم على تحقيق أهداف الدراسة

- (ب) تنظيم الطلبة في المجموعات قبل بداية الدرس
(ت) شرح المهمة التعليمية والهدف منها للطلبة
(ث) إثارة انتباه الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني، والتدخل في الوقت الذي يحتاج فيه الطالب إلى المساعدة
(ج) العمل على تقوية تحصيل الطالب، ومساعدة الطلبة على مناقشة الكيفية المثلية التي يمكن من خلالها التعاون بعضهم على بعض .

أسلوب التدريس الإتصالي الاستهلاكي (komunikatif - kooperatif)

وهذا الأسلوب يسمى بتلك التسمية لأنه مأخوذة من نموذج التدريس الاستهلاكي . وإذا تعلمنا عن التدريس الاستهلاكي، وجدنا بأن لها أموراً أساسية وهي:

- (أ) يتعلق بعض الطلبة ببعض وضعياً
(ب) التفاعل بعضهم بعضاً بالتواجه
(ج) على كل شخص مسؤولية في تحقيق نجاح المجموعات، فإذا فشل الشخص يسبب فشل جميع الأعضاء من المجموعات
(د) استطاع على التعاون والتشارك في المجموعات
(هـ) العمل للمجموعات فعالة حتى يحصل على النتيجة إلى حد الأقصى
وبالنسبة إلى التدريس الاستهلاكي، ينقسم هذا الأسلوب بتقسيمات، وهي مايلي:
- (أ) التفكير، الزوج، المساهمة (Think-Pair-share) وفي هذا الشكل يقدم المدرس على الطلبة موضوعاً واحداً أو مشكلة واحدة ثم يأمرهم أن يفكروها تراوياً وبعد ذلك يعبروا ما حصلوا في مجموعتهما أمام الفصل
(ب) التفكير، الزوج، المربع (Think-pair-Square) أما في هذا القسم فيقدم المدرس ما قد قدمه في القسم الأول ثم يأمر الطلبة أن يفكروها تراوياً ثم لا بد على كل منه أن يناقشوا عن الموضوع السابق حتى يكون بشكل مربع

(ت) خبير الفرقة (*expert group*) فهو بتقسيم الطلية على الفرق، ثم يؤتي المدرس كل العضو من الفرق نمرة، ومن له نفس النمرة بالأخر فهو يجتمع في خبير الفرقة. فيبحث كل من خبير الفرقة موضوعا واحدا. وبعد ذلك يرجع إلى كل فرقتهم ويخبر ما حصل من بحث خبير الفرقة إلى أعضاء فرقتهم.

عادة، هذا الشكل قد استخدم في تعليم القواعد، ومهارة القراءة، والكتابة.

أسلوب التعلم الذاتي

إن لهذا الأسلوب تعريفات عديدة، ومنها ما يقال: أنه العملية التي يسعى فيها المدرس إلى تحقيقه أهدافه واختياره المواد التعليمية في ضوء اهتمامه والسير في تعلمه بما يناسب إمكانيته.

وفي هذا الأسلوب أدوار للمدرس التي يمكن أن يقوم بها في أثناء استخدام أسلوب التعلم الذاتي:

- (١) تعرف خبرات الطلبة العديدة
- (٢) تعرف قدرة الطلبة وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم
- (٣) تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب وقدرة الطلبة واهتماماتهم وخبراتهم المتنوعة
- (٤) تعرف حاجات الطلبة ورغباتهم
- (٥) وضع خطط الدراسة لكل المدرس ومتابعة تقدمه فيها
- (٦) تزويد المدرس بالمعلومات والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة على تقويم تقدمه ذاتيا
- (٧) إعداد بيئة تعليمية مناسبة للتعلم الذاتي عن طريق تنظيم الصف الدراسي والجدول الدراسي
- (٨) تشخيص صعوبات التعلم التي يواجهها الطلبة ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها
- (٩) متابعة الطلبة مع تقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة لهم
- (١٠) تعزيز ذاتية الطالب بمساعدته على استعادة ثقته بنفسه، أو التدخل لتهدئة حالات الغرور التي توجد عند بعض الطلبة تجاه بعضهم الآخر

(١١) مساعدة الطالب على تعلم خبرات جديدة بآتاحة الأنشطة التعليمية المتنوعة ليختار منها ما يتناسب مع قدرته وإمكاناته وحاجته .

أسلوب التعلم الإتصالي السياقي

أسلوب التعلم الإتصالي السياقي هو التعلم الإتصالي الذي يؤكد المحتوى أو المواد من الدراسة بأنها تتعلق بالأحوال الواقعية . ويقوم هذا الأسلوب بفهم التقدم (*emsivisergorp*) بالمعنى أن الطلبة سيتعلمون جيدة إذا تعلموا ما يتعلق بخبراتهم ومعارفهم ، وعملية التعلم ستكون إنتاجية عندما كانوا أكثر دورا في التعلم . وبالنسبة إلى استخدام هذا الأسلوب لا بد على المدرس أن يهتم الأمور الآتية:

- أ) لا بد على التعلم أن يكون له معنا أو فائدة
 - ب) تطبيق الخبرة ، على الطلبة أن يعبروا ما عرفها من المعارف المتعلقة بالمادة في الدراسة
 - ج) التفكير بفكر عميق
 - د) تطوير المنهج الدراسي الضابط
 - هـ) الاستجابة بالثقافة ، حتى تكون المادة الدراسية تتعلق بها
 - و) التقوية صحيحة
- ولذا ، كان في هذا التعلم يدرب المدرس على الطلبة العمل بأنشطة لها المعنى ، والعمل بأنشطة مهمة ، وتنظيمها بأنفسهم ، والتعاون ، والتفكير نقديا وابتكاريا ، ومراعاة الشخصية ، والحصول على حد الأقصى ، والتقوية صحيحة .
- وبالنسبة إلى دور المدرس في هذا الأسلوب كان دوره : أن ينظم المواد سياقيا ، والقيام على الثقافة ، ويرتب التخطيط الذي يجعل الطلبة العمل بأنشطة السابقة

استخدام الحاسوب في مجال التعلم اللغوي

وفي مجال تعليم اللغة ، تعتبر المختبرات اللغوية من أكثر الأساليب الحديثة التي وظفت مختلف التقنيات المستحدثة في مجال تعليم اللغة وتعلمها ، ابتداء من تقنيات الصوت ، وتقنيات الصورة ،

وتقنيات التفاعل بين المدرس والطالب، وتقدير التغذية الراجعة الفورية، وذلك باستثمار القدرات الحاسوب الفائقة . وقد انتشر هذا في كثير من المدارس باعتباره مصادر التعلم المتواجدة ورغم أن هذا النوع يسهل المدرس في عملية التعليم، لكن يواجه المشكلات في استخدامه . ومن بعض المشكلات التي يواجهها عادة: نقص الفهم والقدرة لدى مدرسي اللغة العربية في استخدام الحاسوب، نقصان ما يحتاج المدرس إليها من السهولة في استخدام هذا النوع مثل المدارس في القرية الداخلة . ولذا يحتاج هذا النوع إلى اهتمام كل ما يتعلق بالتربية والتدريس حتى يستطيع العمل به .

التعلم الإتصالي الكمي

وهو التعلم الإتصالي الذي يؤتي التأكيد على التعلم التقديمي والبنائي . وأما التعلم البنائي فهو التعلم الذي يريد أن يجعل الطلبة الذين يشعرون بالأمن والراحة والفرحة . ويسمى الفصل بفصل بنائي إذا كان فيه ما يلي:

- (أ) أن يكون الطلبة شجاعة للتفاعل
- (ب) أن يكون التعاون بين الطلبة تطورا
- (ت) أن يكون المواد والوظيفة متنوعة
- (ث) أن يكون لدى الطلبة التجنب من أن يشعر كل منهم أغلب من الأخر وأصوب
- (ج) أن يكون لدى الطلبة الفرصة للشجاعة على العمل وتحدي بإمكانهم أن يعملوا ما فيها خطيئة وبالنسبة إلى هذا النوع لا بد على المدرس أن يجعل الأحوال الآتية: يعطي المدرس الطلبة الفرصة الوسيعة لنيل الخبرة في عملية بناء المعرفة لديهم . كما في تعليم مهارة القراءة يقوم المدرس بتدريب الطلبة المفردات حتى يزيد من المفردات لديهم، التعرف على ما في القراء المتعلقة بالتذكر والحفظ، وتعلم الفهم وتطبيق ما عرفهم، والتحليل، والتقوية، والتعرف على أنماط بناء الكلمات . فضلا عن ذلك، ينبغي على المدرس أن يعلق ما يعلم من المواد بالأموال الواقعية التي يواجهها الطلبة، وإذا عمل هذا فسيكون الطلبة يتعلمون بالحاسة لأنهم يتعلمون على أساس الأحوال واقعا .

التعلم الإتصالي بمساعدة المحمول

المحمول هو وسيلة الإتصال التي قد استعملها المجتمع بل الطلبة مشهورا، ولذا يمكن للمدرس أن يجعل هذا وسيلة في تعليم اللغة . وأحد التطبيقات في آخر الأيام التي استعملها المجتمع هو (AW) .

وهذا يمكن للمدرس أن يجعل الفرقة (AW) من الطلبة وينظم الأنشطة التي تعتمد تعليم اللغة العربية في الفصل . والمثال من هذا النوع هو أن يعطى المدرس الطلبة الأمثلة المتعلقة بالتحية والتعابير المشهورة استعمالها في كل يوم . وأسهل ما عمله المدرس وأفرحه لدى الطلبة من الأنشطة إعطاء كلمات متقاطعة باللغة العربية لهم . وفي الأخير يقوم بتقويمها تقويما رخيصا .

تعليم اللغة على أساس اللعب والغناء

البداية في تعلم اللغة العربية لم تكن في المرحلة والمتوسطة والثانوية فقط، لكن تكن في المدارس الابتدائية بل في تربية الأطفال . ورغم أنها كان أكثر المدرسين لم يفهم أن تعلم اللغة العربية في المرحلة الأولى يختلف بالمرحلة المتوسطة . هم يعلمون الأطفال بما يعلمونها من المواد الطلبة في المرحلة المتوسطة .

تعليم اللغة العربية لدى الأطفال أو المرحلة الأولى لا بد عليه أن يناسب نفسيتهم . هم يحبون أن يتعلموا الأشياء بلعب وغناء . ولذا، ينبغي على مدرسي اللغة العربية في تربية الأطفال والمدارس الابتدائية أن يهتم بلعب اللغة وغنائها .

التعلم الإتصالي على أساس المشكلة

وهذا النوع هو التعلم الذي يتوجه بالطلبة إلى التعلم الذاتي . وكان لهم دورا هاما واسعا لحل المشكلات في كل مجموعاتهم . ويطور هذا النوع مهارة الطلبة إلى التفكير، والتحليل، وطلبة البيانات والمعلومات لحل المشكلات ثم تقديمها حصل منها وتعبيرها .

وهذا النوع عادة قد استخدمه المدرس في تعليم مهارة القراءة . فيقدم النصوص على الطلبة ثم يأمرهم أن يعبروها بشكل بصورة التخطيط أو الرسم البياني وغير ذلك .
وبالإضافة إلى ذلك ، كان المدرس أن يستعمل هذا النوع في تعليم مهارة الكتابة . أولاً يقدم المدرس على الطلبة المشكلة الواحدة ، وفي كل الفرقة الصغيرة يناقش الطلبة عن تلك المشكلة ، وهم يناقشون عنها بالقيام بخبراتهم ومعارفهم ، وبعد ذلك يطلبون البيانات والمعلومات ، والمراجع التي يحتاجون إليها المناقشة في فرقهم . وهذه الأنشطة يعملها الطلبة مرار حتى يجدوا ما للمشكلة التي قد قدمها المدرس من الحلول أو الإجابات ، وإذا وجدوها فيكتبونها باعتبارها نبذة .

ج- الخاتمة

إن اللغة العربية كانت تطورا كما يكون في اللغات الأخرى . والكلمات أو الجملة في اللغة العربية بعضها مأخوذة من اللغة الأجنبية لأن الكلمة الجديدة قد تنشأ من الغرب واستعملها العربي كما استعمل الغربي . وبالنسبة إلى اللغة العربية هي تنقسم الآن إلى ثلاثة أقسام : العربية الفصحى ، والعربية السوقية ، والعربية الحديثة .

حقيقة أن جميع تقسيمات من اللغة العربية قد استعملها العرب منذ زمن رسول الله ولكن بعض الكلمات من العربية الحديثة أو المعاصرة مأخوذة من اللغة الأخرى . وعادة قد استعملت الكلمة الجديدة في اللغة الحديثة في المجالات ، والجامعات ، والحكومة .

وأما إذا قرأنا المراجع المتعلقة بتعليم اللغة العربية وتعلمها ، فقد وجدنا أن له طرائق التدريس وأساليبه وغير ذلك . وبالنسبة إلى أساليب التدريس اللغوي ، وجدنا أنها يتطور زمانا بزمان . ولذا ، لا بد على المدرس أن يهتمها حتى يستطيع أن يجعل عملية التعليم والتعلم اللغوي فرحة لدى الطلبة ويجعل بها ميول الطلبة لتعلم اللغة العربية عالية .

محمد عارف مصطفى : أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة

ورغم أن البيان السابق، يهتم المدرس بالأحوال الواقعية التي كانت في المدارس أو الفصول. لأن جميع الأساليب قد كانت جيدة حسب ما كان المدرس وأحوال الطلبة في المدارس، لكنه ينبغي على المدرس أن يحدث معرفته حول أساليب التدريس حتى لا يستعمل أساليب التدريس القديمة أبداً.

المراجع

- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢
- أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفء، مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠١
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية ١٩٩٣
- السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، ط. ٢، دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨
- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأثر والإجراءات، السيب: مكتبة الضامري، دت
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل، ط. ١، الجزيرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨
- غازي مفلح، دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام، ط. ١، الرياض: مكتب الرشد، ٢٠٠٧
- فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣
- محمد إبراهيم عطا، تعليم اللغة العربية، ١٩٨٩
- محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، حائل: دار الأندلس، ١٩٩٤

محمد عارف مصطفى : أساليب تدريس اللغة العربية الحديثة

محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها إيسيسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣

مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٥

المعلم محمد الحسن الكاروري، التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر، جامعة الخرطوم، ١٩٨٩

Efendy, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2009

_____, *Ihktishar Model-Model Pembelajaran Bahasa Arab Kontemporer*, Disampaikan dalam Kuliah umum di Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Sunan Gunung Djati Bandung pada tanggal 16 April 2014

Tim penulis, *Belajar Bahasa Arab Wajib Nasional*, dalam Alo Indonesia, Jakarta : Yayasan Media Alo Indonesia, 2007